

مراحل البحث في العلوم الإنسانية

د. فضيل دليو

أستاذ محاضر

معهد علم الاجتماع - جامعة قسنطينة -

لقد عملت مختلف العلوم منذ نشأتها على تحضير مناهج بحث خاصة بها، وذلك تبعا للمجال المعرفي الذي تنوي مقارنته. وهكذا عند نشأة الرياضيات تطورت العمليات الهندسية لتفسح المجال، كما هو الشأن بالنسبة للفلسفة، لأشكال كل مرة أكثر تجريد، لتصل في النهاية إلى مفهوم العدد. فإذا أمعنا اليوم النظر في مجموع العلوم المسماة بالكلاسيكية، سنلاحظ بأنها من خلال التحديدات المتتابعة لموضوع دراستها، تزودت بمنهج بحث منظم ومنطقي يسمح لها بمتابعة تقدمها في اكتساب مجالات معرفية جديدة.

وعملية البحث في العلوم الإنسانية تخضع هي أيضا لبعض قواعد الموضوعية والمنهجية، والتي هي أصلا محدداتها العلمية. إنها تستلزم وجود نوع من الإنسجام والترابط يستعملان لضمان علمية العمل ومنهجيته في معالجة الواقع. وإذا كانت العلوم الإنسانية أقل تشكلا ونضجا من العلوم الطبيعية، فإن حالة تخلفها في مجال البحث غير متأصلة فيها، بل تفتقر فقط لمزيد من الإحكام الذي تقتضيه تجربة طويلة من التطبيقات المنهجية والتفكير الجماعي للدارسين، كما هو الشأن بالنسبة للتخصصات الكلاسيكية (1).

وما يلاحظ في هذا المجال، أن تطبيقات المنهجية في العلوم الإنسانية، وخاصة بعد الستينيات أصبحت متعددة ومتنوعة بشكل لا يمكن حصره كما ونوعا.

وبالرغم من ذلك، سنحاول فيما يلي تقديم عرض موجز لنماذج تطبيقية لعملية البحث الاجتماعي في خطوطها العريضة وعند عينة من المختصين، مطعمة بقراءة نقدية لها واستنتاجات في شكل خاتمة.

بداية يمكن القول أن جل الذين كتبوا في هذا الموضوع يتفقون في التصور العام لعملية البحث الإجتماعي، ولكنهم يختلفون في نمط تنظيم مراحلهم وخطوات إنجازه وتنفيذه.

إن مراحل البحث التقليدية المعروفة هي على التوالي: الملاحظة، الفرضية والتجريب. وهي مراحل تقليدية، روتينية لازمة لأي بحث اجتماعي إلا أنه قد يلاحظ عليها نوع من القطيعة إذا عوجلت كمراحل منهجية مستقلة قائمة بذاتها. كما أنها قد تغطي على عناصر أخرى من البحث أقل تشخيصاً في الأدب السوسولوجي ولكنها قد تكون لها نفس أهمية وفعالية العناصر الثلاثة التقليدية (2).

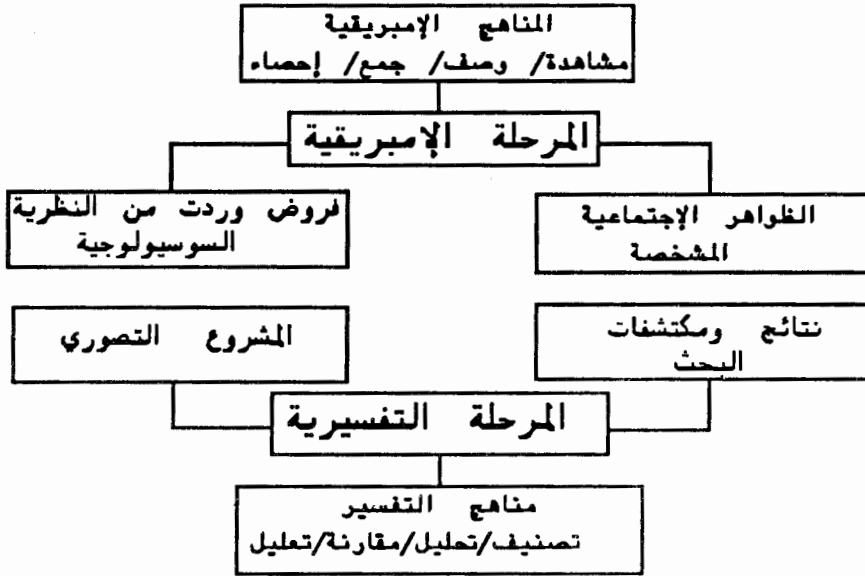
ولا يختلف الباحثون في ترتيب وضبط العناصر التفصيلية لعملية البحث، لذا إرتأينا تقديم المعطيات التطبيقية لنماذج منها منتقاة من الأدب السوسولوجي من بلدان مختلفة (عربية، لاتينية، أنجلوسكسونية)، بغية الإثراء المعرفي والإستفادة العملية:

1- يرى البعض ومنهم «قباري محمد اسماعيل-1981» (3) أن عملية البحث في ميدان علم الإجتماع مثلاً، تمر بمرحلتين رئيسيتين تدور من خلالهما عجلة البحث العلمي:

تتمثل الأولى في المرحلة «الإمبريقية» التي تنظم خلالها عملية البحث بناء على فروض نظرية أو نظريات موجهة، وذلك بغية دراسة الظواهر العينية المشخصة والقائمة في الحقل الإجتماعي.

أما المرحلة الثانية، فتدعى بالمرحلة «التفسيرية» حيث يحاول فيها الباحث المقارنة بين الظواهر والوقائع الإجتماعية التي جمعها في ضوء فروض بحثه بغية تفسير مغزى هذه الظواهر. وتقابل هذه المرحلة، مرحلة التجريب في العلوم الطبيعية، وهي تعتبر المحك الكلي للإطار النظري (مجموع الفروض والنظريات والقوانين العلمية) ولذلك نجد أن «مناهج التفسير» في هذه المرحلة تتأرجح بين نتائج ومكتشفات البحث من جهة، وبين معطيات الإطار النظري (أو المشروع التصوري «Conceptual Scheme» كما تسميه «Riley Matilda white» في كتابها حول البحث الإجتماعي (1963) والتي يبدو أن الكتاب تأثر كثيراً بتصورها لعملية البحث الإجتماعي) من جهة أخرى، حيث يهدف كل بحث علمي في هذه المرحلة إلى اكتشاف الجديد أو تعديل، رفض أو تأكيد بعض القضايا العلمية الخاصة بالإطار النظري.

وتوضيحا لما سبق نقدم فيما يلي المخطط العام لعملية البحث الإجتماعي في مرحلتها الإمبريقية والتفسيرية كما يراها «قباري محمد اسماعيل» (4):



2- أما «عبد الباسط محمد حسن-1976» (5)، فالقراءة المتأنية لعرضه الخاص بخطوات المنهج العلمي في البحوث الإجتماعية تبرز ثلاث خطوات منهجية أساسية: الملاحظة، الفروض والتعميمات العلمية (يلاحظ هنا اختفاء مرحلة كلاسيكية أساسية وهي مرحلة «التجريب أو الإختبار»، والتي اعتبرها المؤلف ثانوية... تربط بين الفروض والتعميمات) اعتمدها كقاعدة لصياغة وتحديد أربع مراحل عملية متتالية افترض تنويعها بمرحلة إضافية خاصة بوضع النظريات:

- 1- الملاحظة والتجربة
- 2- وضع الفروض العلمية
- 3- اختبار الفروض
- 4- الوصول إلى تعميمات علمية
- 5- وضع النظريات

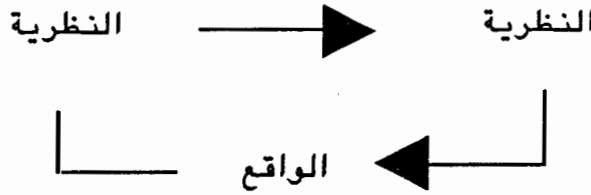
وتبعاً لذلك يرى الكاتب بأن الإستقراء العلمي بصفته منهجاً ملازماً للبحوث الإجتماعية، يمر بأربع مراحل أساسية:

تمثل المرحلة الأولى في ملاحظة الظواهر وإخضاعها للتجربة بطريقة علمية توجه تفكير الباحث إلى فكرة قابلة للإختبار تصاغ في شكل فروض علمية. وتمثل هذه الصياغة المرحلة الثانية من البحث، أما المرحلة الثالثة فتعني باختبار الفروض عن طريق إجراء التجارب والقيام بملاحظات جديدة وذلك للتأكد من صدقها، نفيها أو تعديلها. فإذا أيدت التجارب والملاحظات العلمية صحة الفروض، ينتقل الباحث إلى المرحلة الرابعة والمتمثلة في محاولة

الوصول بهذه الفروض المتحقق منها إلى تعميمات وقوانين علمية ومن ثم وضع نظريات تفسر الحقائق والقوانين، كمرحلة أخيرة.

3- أما الباحث الإسباني «ر. سييرا برافو» (R. Sierra Bravo, 1979) (6)، وإن كان هو أيضا على غرار «قباري اسماعيل» يميز، فيما يتعلق بعملية البحث، بين مرحلتين رئيسيتين، فهو يختلف معه في تحديده لهما: فهو يعتبر -انطلاقا من كون البحث الاجتماعي عبارة عن مجموعة عمليات متتابعة موجهة لتشخيص الواقع الاجتماعي بغية تحصيل أفكار ومعلومات جديدة نثري بها الإطار النظري للعلوم الاجتماعية - بأن البحث الاجتماعي يتبع، بغية تحقيق ذلك، عملية مزدوجة في حركة عكسية ذات مراحل متطابقة: يمكن تسمية المرحلة الأولى بعملية «الإختبار». وفيها ينطلق البحث من النظرية الموجودة لينزل إلى الواقع الإمبريقي. أما المرحلة الثانية، فتدعى بعملية «التنظير»، وفيها -على عكس الأولى- ينطلق البحث من الواقع ليصعد إلى النظرية.

و يمكن تصوير ذلك على الشكل التالي:



وكما هو ملاحظ من الشكل تبدأ عملية البحث بأفكار وتنتهي بأفكار. وباختصار شديد، يرى «ر. سييرا برافو» بأنه لكي تتم عملية اختبار النظرية في الواقع، لا بد من المرور بالمراحل العملية التالية:

أ- تكوين تصور عن الواقع المراد دراسته انطلاقا من النظرية ومن بعض مظاهر الواقع المفترض معرفتها، ويطلق على هذا التصور اسم «النماذج».

ب- استخراج، من هذه النماذج، أفكار محتملة (فرضيات) يقدر أنها تنطبق على الواقع.

ج- تبعا لذلك، نزل إلى الميدان لإختبار مدى مطابقة الأفكار المحتملة للواقع. تنتج عن هذا الإحتكاك أفكار مختبرة أو عملية، ومن ثم تبدأ عملية التنظير أو المرحلة الثانية.

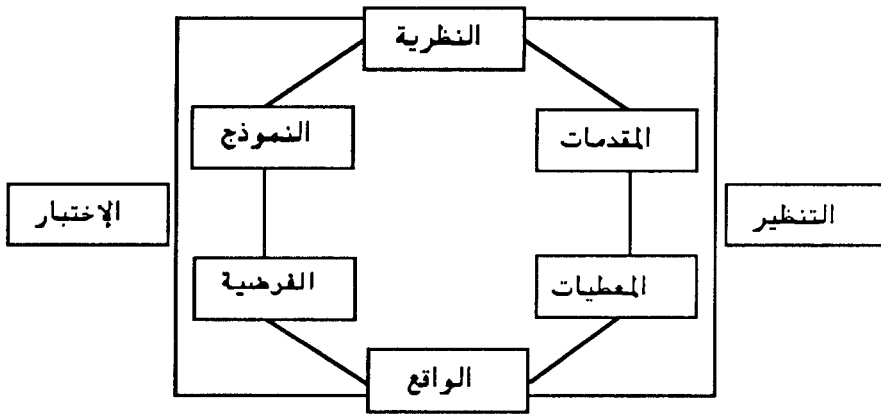
تبدأ مرحلة «التنظير» من حيث تنتهي مرحلة «الإختبار» أي من الواقع ومعطياته. تتبع ذلك حركة عكسية تدرجية نحو النظرية في عملية استقرائية مكتملة لعملية المرحلة الأولى الإستدلالية وذلك كما يلي:

أ- جمع المعطيات

ب- صياغة اقتراحات وتقديمها

ج- بناء نظريات

حيث تقدم لنا الوقائع معطيات وصفية نكوّن منها، عن طريق التجميع والمقارنة والتحليل، مفاهيم ومقدمات علمية تعتمد بدورها في عملية بناء النظرية أو النظريات التي نثري بها الإطار النظري الإحتماعي. وتوضيحا لما سبق عرضه، نقدم فيما يلي الهيكل العام لعملية البحث كما تصورها «ر. سييرا برافو» (7):



4- نفس الشيء يمكن قوله عن الثلاثي (Briongos, Hernandez, 1982) Mercade (8) الذي يقدر بأن عملية البحث الإجتماعي تمر أساسا بمرحلتين متكاملتين:

تتمثل أولاهما في تحديد الإطار النظري (ويعني بها تحديد الإشكالية) وثانيهما في تحديد الإطار التطبيقي (ويعني بها تحديد وسائل العمل). هذا بالإضافة طبعا إلى خاتمة تختص بتحضير النتائج. يتكون كل إطار من مجموعة من العناصر، لكل واحد منهما دور خاص يصعب الإستغناء عنه :

أ- الإطار النظري: ويتكون من الفكرة، المفهوم، الأبعاد وأخيرا الفرضيات. تمثل الفكرة نقطة البداية في البحث، فمنها نطلق لتحديد موضوع الدراسة. ويمكن التعبير عنها «بالمولد» الذي يدفعنا لدراسة موضوع ما، ولكنها عادة ما تكون غامضة وغير دقيقة، تسائل الباحث وتوجهه نحو موضوع أو إشكالية ما عن طريق «الحدس».

ولكن هذا «الحدس» الذي يغلب على طبيعة الخطوة الأولى لا يكفي لتفسير

الواقع إذ لا بد من تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً. وهذا يستوجب التحديد الفعلي للهدف المتوخى من الدراسة. في هذه اللحظة تبدأ عملية البحث العلمي الحقيقي. ويتعلق الأمر بتحديد الإطار النظري المرجعي الذي سيستعمل طيلة عملية البحث.

في هذا المستوى نحن بصدد الكلام عن «المفهوم» الذي يستعمل لتركيز الموضوع في عمقه وشموليته. هنا تصبح المطالعة والتوثيق ضروريين لإكتشاف أهمية الموضوع وارتباطه بإشكالية إجتماعية عامة.

ومن أجل تحديد «المفهوم» وجعله علمياً، يجب إنجاز خطوتين متتاليتين: تتمثل الأولى في عرض الخطوط العريضة للإشكالية (العرض الأدبي للمفهوم)، أما الثانية، فتتمثل في تخصيص «المفهوم»، أي تفصيله إلى جميع «الأبعاد» والتفرعات المكونة له.

فالأبعاد إذن هي المظاهر المختلفة للمفهوم والتي يمكن تشبيهها بمختلف القطع الناتجة عن تقسيم حبة البرتقال التي تمثل في هذه الحالة «المفهوم». أما العنصر الأخير في هذه المرحلة الأولى فيتمثل في «الفرضيات» التي من خلالها مقياساً توجيهياً حاسماً لعملية البحث ومجاله.

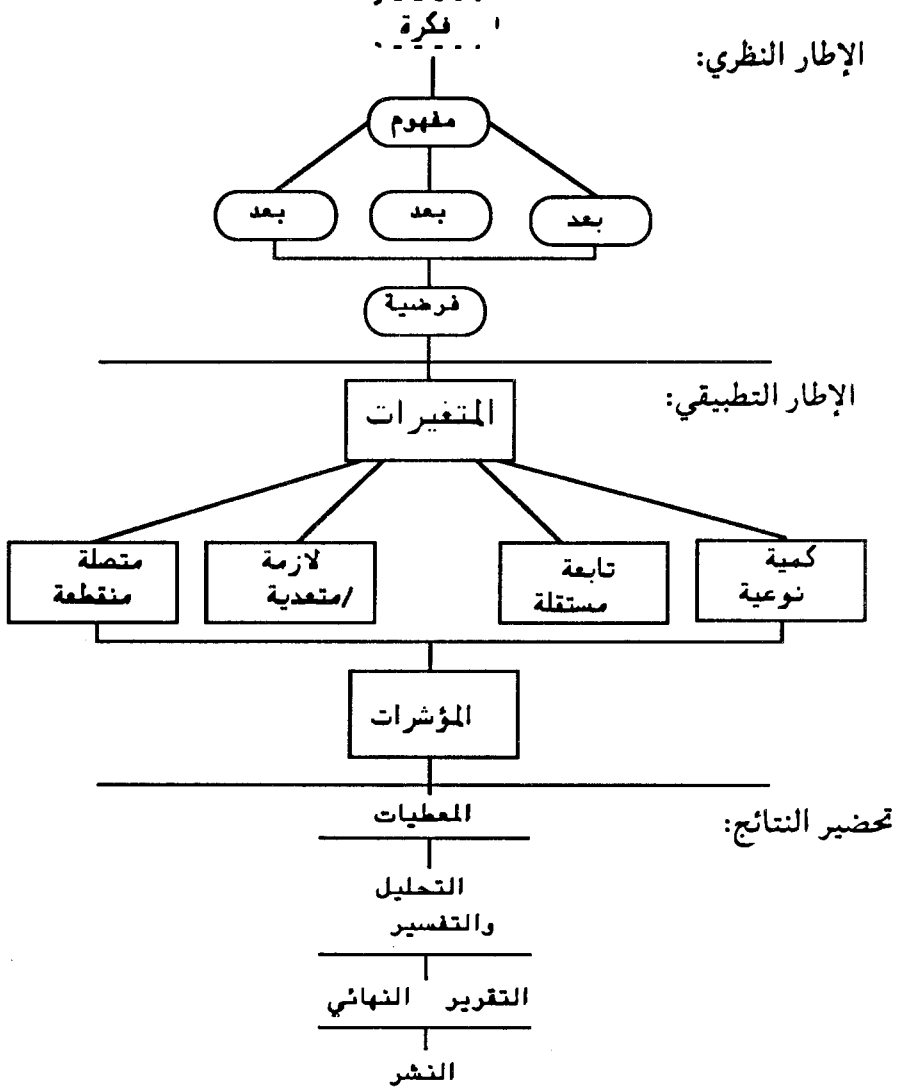
ب- الإطار التطبيقي: يتم خلاله الانتقال من الطرح النظري للمشكلة إلى الواقع الملموس. وهنا تكمن وظيفة المنهجية المتمثلة في الربط بين الواقع الإجتماعي والنظرية.

ويتم الرجوع في هذه المرحلة إلى العناصر المتتابعة التالية:
- «المتغيرات» (التابعة-المستقلة، الكمية-النوعية، المتصلة-المنقطعة...)
والتي تجعل من «المفاهيم» و«الأبعاد»، سابقة، عناصر فعالة.
- «المؤشرات» وهي عبارة عن القيم التي تسمح لنا بتقريب الواقع من «المفاهيم» التي هي غير قابلة للقياس المباشر. فهي بكلمة أخرى عبارة عن المعطيات الواقعية الدالة على مفاهيم نظرية مفترضة. ولكي نحددها لا بد من المرور بمرحلتين:

تتمثل أولهما في إختيار أيها أصلح لعكس المظاهر المراد تحليلها، بينما تتعلق ثانيهما بإختيار أنسبها للحصول على المعطيات المناسبة.
- «المعطيات» وهي المعلومات الواقعية التي قد تكون أولية أو ثانوية.

ج- تحضير النتائج: بعد جمع «المعطيات»، نمر إلى مرحلة أخرى تتمثل في تنظيم هذه المعطيات من أجل «تحليلها» و«تفسيرها» حتى تتمكن من «اختبار» الفرضيات (نفيها، تأكيدها، تعديلها أو إعادة طرحها من جديد).
أما الخطوة الأخيرة الموالية فتتمثل في تحرير «التقرير النهائي» ثم تقديمه وجعله في متناول القراء.

كل هذه العمليات يعكسها الهيكل التنظيمي الموالي:

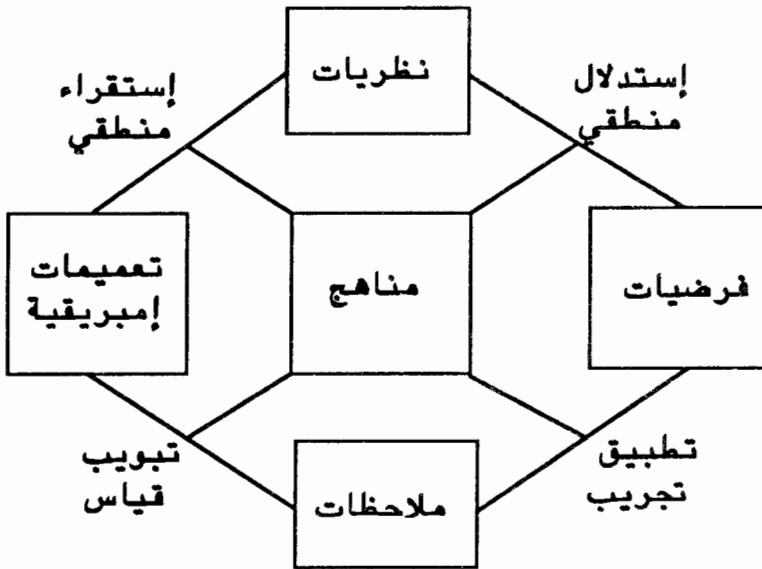


ختاما ما يمكن ملاحظته على هذه الخطوات التطبيقية لعملية البحث أن أصحابها قد تأثروا كثيرا بطروحات «ب. لازارسفلد» (P. Lazarsfeld, 1970)، التي عرض فيها مراحل البناء مركزا تحليله على عناصر مثل المفهوم، الأبعاد، المتغيرات والمؤشرات والتي تمثل أهم المحطات في الرسم البياني أعلاه.

5- ويرى «والتر واليس» (Walter L. Wallace, 1969) (10) أن علم الاجتماع كفرع علمي، يمكن القول بأن عملية البحث فيه تتمثل في خمسة أجزاء هي : المناهج، الملاحظات، التعميمات الإمبريقية، الفرضيات والنظريات. ولكي ندرس استعمالات أي منها يجب أولاً توضيح علاقاته المتبادلة مع بقية الأجزاء:

أولاً: يمكن ملاحظة أنه بالرغم من أن المكونات الأساسية الخمس لعملية البحث يمكن ذكرها منفردة، فإنها في الواقع متداخلة ومرتبطة ببعضها البعض، ولكن بدرجات متفاوتة، بحيث نجد أن أكثرها بروزاً وتمايزاً هو عنصر «المناهج». وحتى في حالة قيامنا بتحديد تعسفي دقيق لكل منها، فإنه يكون من الصعب، إن لم نقول من المستحيل تحديد متى بالضبط تتحول «الملاحظات» إلى «تعميمات إمبريقية»، والتعميمات الإمبريقية إلى «النظريات» والنظريات إلى «فرضيات» وهذه الأخيرة إلى «ملاحظات».

ثانياً: يمكن القول أنه بالرغم من هذا التواصل والتداخل بين أجزاء البحث الخمسة، فإنه لا يمكن الانتقال من جزء لآخر، أو من مرحلة إلى أخرى إلا بعد تحديد دقيق وشامل للجزء الأول شكلاً ومضموناً وكأنه مستقلاً عن الأجزاء الأخرى وخاصة في درجات تشكيلية. وفيما يلي شكل توضيحي للعلاقة المتواجدة بين المكونات الخمس للبحث السوسيولوجي يبرز الوضع المتميز للمناهج والتواصل الدائري بين باقي العناصر:



عملية البحث الإجتماعي ومكوناتها

إذا كان للمناهج دور المراقب الرئيسي، فإن النظريات هي أقوى المنتجات المعرفية المرجوة، وهذا يعني أن الملاحظات الفردية يمكن أن تحتوي على مجموعة معلومات محدودة حول الظاهرة المراد دراستها، أما التعميمات الإمبريقية والفرضيات فهي تقتصر على تعديل مجموع المعلومات. إن هذه العناصر الخمسة عبارة عن محطات ديناميكية تتواصل فيما بينها، كما هو موضح في الشكل أعلاه عن طريق المناهج وأدواتها:

- فالملاحظات تتحول إلى تعميمات إمبريقية عن طريق التبويب والقياس.

- والتعميمات الإمبريقية تتحول إلى نظريات عن طريق التعميم (استقراء منطقي).

- والنظريات تتحول إلى فرضيات عن طريق الاستدلال المنطقي.

- أما الفرضيات فيتم تجريبيها عن طريق الملاحظات والتعميمات بواسطة مناهج وأدوات مختلفة تبعا لطبيعة الموضوع.

وأخيرا تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن اقتراح الفرضيات والنظريات قبل تحديد المناهج والملاحظات والتعميمات.

6- أما «فليبي بارديناس» (Felipe Pardinás, 1979) (11) فيقدم لنا مراحل البحث الإجتماعي موجزة في شكل عملية أساسية تشمل الخطوات التالية:

- دراسة النظريات والمعارف المتوفرة والمتعلقة بموضوع معين، وذلك بطريقة منهجية.

- «الملاحظة» وتشمل الظواهر الإجتماعية الناتجة عن السلوكات البشرية.

- «المشكلة» وتنتج عن ملاحظة مهيكلة وتكون عادة في شكل سؤال.

- «الفرضية» كاقتراح للإجابة عن المشكلة.

- «اختيار تقنيات اختبار الفرضية» وتمثل النقطة المركزية للبحث.

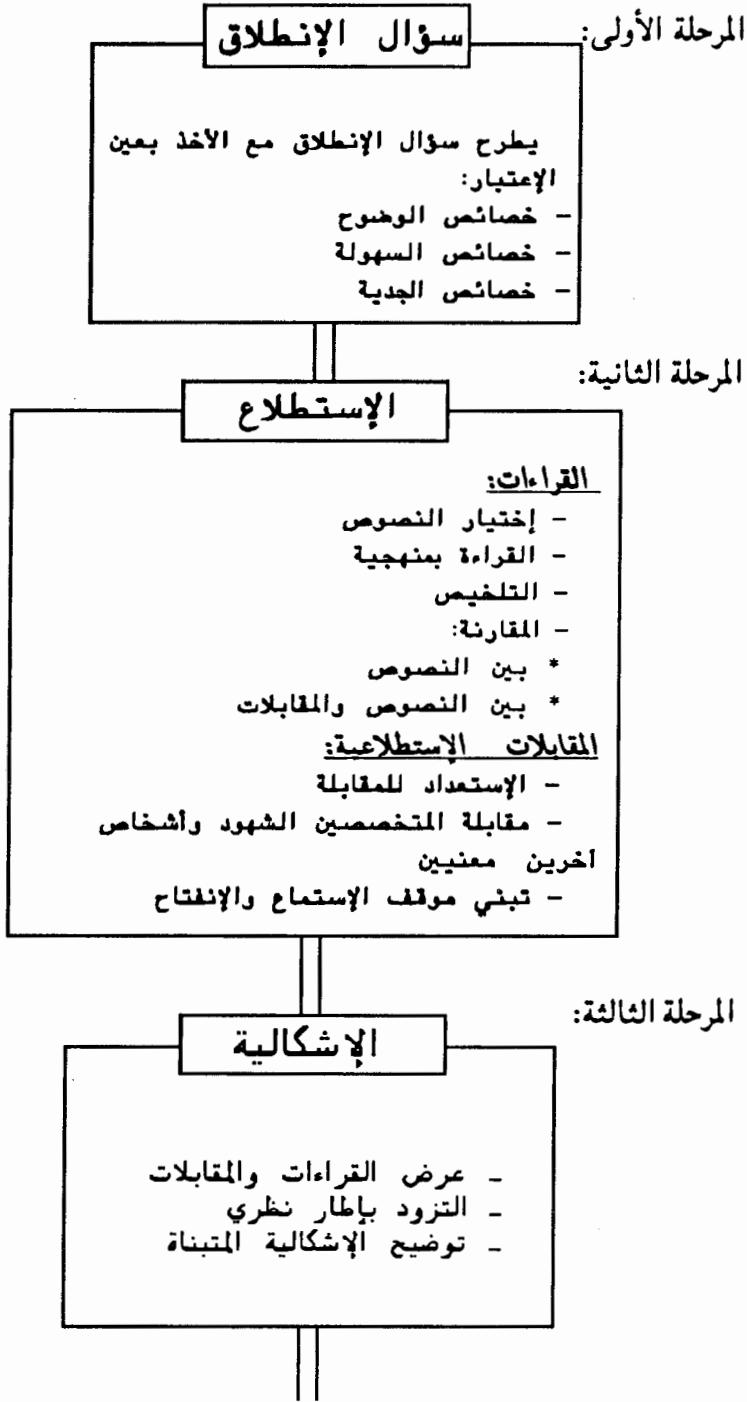
- «تنفيذ الاختبار».

- «الخاتمة وتقديم النتائج».

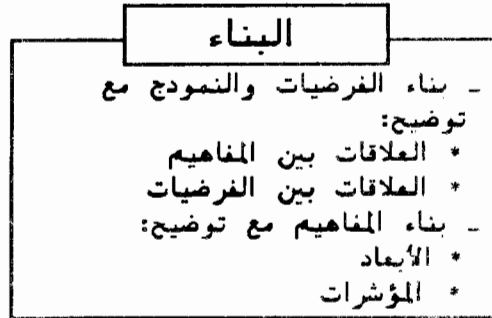
والملاحظ من هذا العرض الموجز أنه سطحي، تعرض للعناصر الجزئية لعملية البحث مغفلا النظرة الكلية التي تسمح بتصنيف هذه العناصر وتبويبها. وهو عرض كلاسيكي لا يتميز بأية خصوصية.

7- يرى الكاتبان «كيفي، كامبنهود» (Van Campenhoudh Ray-1989) (12) بأنهم إنجاز أي بحث في العلوم الإجتماعية لابد من المرور بمراحل سبع هي على التوالي: سؤال الإنطلاق، الإستطلاع، الإشكالية، البناء، الملاحظة، تحليل المعلومات وأخيرا الخاتمة.

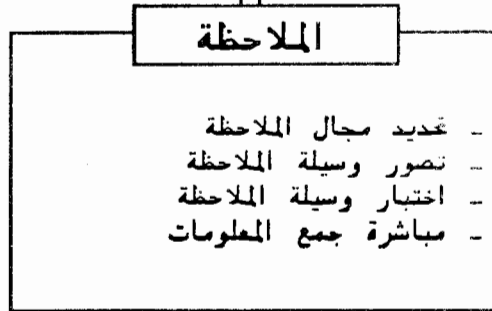
وفيما يلي ملخص توضيحي لها وهو يتميز عن سابقه بالتفصيل وخاصة في «الإطار النظري» منه (حوالي خمس مراحل) كما يمكن ملاحظة تأثره الواضح بتصنيف «ب. لازارسفيلد» سابق الذكر، وخاصة في تفصيلات المرحلة الرابعة (مرحلة «البناء»):



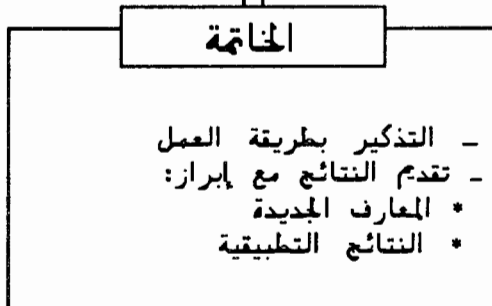
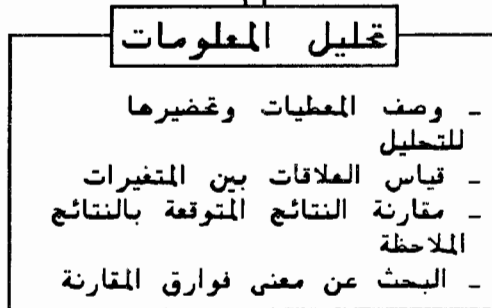
المرحلة الرابعة:



المرحلة الخامسة:



المرحلة السادسة:



8 - ويمكن اختزال هذه الخطوات العملية في خمس مراحل وتسميات مغايرة

هي:

أ - تخطيط مشروع البحث : طرح المشكلة واختيار طرق وأدوات جمع المعلومات (الإحصاءات الرسمية، الإستجابات، الإستمارات، الملاحظة، الوثائق، التجارب...)

ب - تخطيط العمليات التي ستعمل: تحضير برنامج زمني و خطة عمل وميزانية بحث مفصلة، مع اختبار الوسائل بجمع المعلومات.

ج - جمع المعطيات : إستعمالها، تنظيمها وإختبارها.

د - تحليل المعطيات : ترميزها، جدولتها، تنظيمها، تفسيرها وتحليلها كما وكيفا.

هـ - تقرير عن النتائج المحصلة : عرض شامل لها مع تلخيصها وتفسيرها.

كما يمكن اختزال هذه المراحل إلى أربع، بجمع المرحلتين الأخيرتين تحت عنوان واحد لإرتباطهما الوثيق، أو تفصيلها حتى إلى أكثر من عشر مراحل.

9 - وخلاصة القول أنه إذا عقدنا مقارنة بسيطة بين العروض التطبيقية

السابقة، فإنه يمكن استنتاج:

أولاً: أن عملية البحث في العلوم الإنسانية عملية دائرية تحاول الربط بين النظرية التي تنطلق منها والمعلومات المستقاة من الواقع لإثبات أو نفي الإفتراضات النظرية الأولية.

ثانياً : أنه بالرغم من ضرورة التزامها ببعض القواعد المنهجية المحددة، فإنها، وفي نفس الوقت، يجب أن تشجع على استعمال البديهية والخيال... فأية عملية بحث تحتاج عادة إلى قدر معين من الحدس والإبداع، كما يشير إلى ذلك «ب. ك. فايربند» (P. K. Feyerabend, 1974) في كتابه «ضد المنهج» (13).

ثالثاً: نوعين من التصنيفات التي يمكن التمييز بينهما:

أ - التصنيفات الكلية : وتمثلها العروض التطبيقية الثلاثة الأولى والتي تفرق أصلاً بين مرحلتين رئيسيتين أو ثلاث على الأكثر مع تخصيصها بتسميات مختلفة، وهي على التوالي: المرحلة الإمبريقية -المرحلة التفسيرية، النظرية - الواقع - النظرية، الإطار النظري - الإطار التطبيقي.

ب - التصنيفات الجزئية : وتمثلها التصنيفات الأخيرة. وإن كنا قد اقتصرنا على البعض منها (من أربع إلى ثماني مراحل)، فهي كافية في نظرنا كنماذج لهذا النوع من التصنيفات الذي يتميز أصحابه عموماً بتقديرات متباينة لأهمية مختلف العناصر التي تدخل في عملية البحث الإجتماعي وكذا في تسميتها وتشخيصها وتنظيمها.

وفيما يلي جداول تصنيفية لذلك:

أ- التصنيفات الكلية :

3	2	1	مراحل البحث أصحابها
/ /	المرحلة «التفسيرية» (مشروع تصوري - النتائج)	المرحلة الإمبريقية (فروض ظواهر مشخصة)	محمد قباري اسماعيل
/ /	مرحلة «التنظير» (من الواقع إلى النظرية عبر المعطيات والمقدمات)	مرحلة «الإختبار» (من النظرية إلى الواقع عبر النموذج والفرضيات)	ر. سييرا براهو
تحضير النتائج (تحليل، تفسير ثم التقرير النهائي)	الإطار «التطبيقي» (متغيرات، مؤشرا ت، معطيات)	الإطار «النظري» (فكرة، مفهوم، أبعاد، فرضيات)	بريونقو مركدي هرنانديث

ب- التصنيفات الجزئية:

كيفية كمنهود	ف. باردیناس	والتر ل. والاس	عبد الباسط محمد حسن	
سؤال الإنطلاق	قراءات إستطلاعية	ملاحظات	الملاحظة والتجربة	المرحلة الأولى
القراءات والمقابلات الإستطلاعية	الملاحظة	تعميمات إمبريقية	الفروض	المرحلة الثانية
الإشكالية	المشكلة	نظريات	اختبار الفروض	المرحلة الثالثة
بناء الفرضيات والنموذج	الفرضية	فرضيات	التعميمات العملية	المرحلة الرابعة
الملاحظة وجمع المعلومات	إختبار تقنيات إختبار الفرضية	ملاحظات	/	المرحلة الخامسة
تحليل المعلومات	تنفيذ الإختبار	/	/	المرحلة السادسة
تقديم النتائج	تقديم النتائج	/	/	المرحلة السابعة

المراجع

- 1- Briongos, Hernandez, Mercade : Sociologia, hoy, Barcelona, Teide, 1982, PP. 128-131.
- 2- M. Grawitz : Méthode des sciences sociales, Paris, Dalloz, 1679, P. 365.
- 3- قباري محمد اسماعيل : مقدمة في علم الاجتماع، مصر، دار الكتب الجامعية، 1981، ص. 33-35
- 4- نفس المرجع، ص. 34
- 5- عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مصر، مكتبة وهبة، 1679، ص. 31-42.
- 6- R. Sierra Bravo : Tecnicas de investigacion social, Madrid, paraninfo, 1979, P. 40-44.
- 7- Ibid. Op. Cit, P. 46
- 8- Briongos, : Op. Cit, P. 121-129
- 9-M. Grawitz : Op. Cit, P. 389-394
- 10- Walter L. Wallace : Sociological theory, Chicag, Aldine P.C. 1969 P. VII-X
- 11- F. Pardinias : Metodologia y tecnicas de investigacion en ciencias sociales, Mexico, siglo XXI, 1979, P. 54
- 12- R. Quivy, L. V. Campenhoudh : Manuel de recherches en sciences sociales, Paris, Dunod, 1989, PP. 238-239
- 13- R. Sierra Bravo : Op. Cit. P. 22.